نواب الغيبة وتدرجهم في الوظائف في عهد الأمير بهاء الدولة (٣٧٩/ ٤٠٣هـ)(٩٨٩هـ/ ١٠١٢م) أبو نصر خواشاذه (ت ٣٨٥هـ / ٩٩٥م) (أنموذجاً)

شروق مجيد محيبس

جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد

أ.د. علي حسن غضبان

جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد

نواب الغيبة وتدرجهم في الوظائف في عهد الأمير بهاء الدولة (٣٧٩/ ٤٠٣هـ)(٩٨٩هـ/ ١٠١٢م) أبو نصر خواشاذه (ت ٣٨٥هـ / ٩٩٥م) (أنموذجاً)

شروق مجيد محيبس

أ.د. علي حسن غضبان

المقدمة

برز بشكل كبير أيام البويهيين، لاسيما في فارس، والعراق، منصب النائب وهو الشخص الذي ينوب عن الأمير عندما يكون بعيداً عن مقر إقامته ، فأختير الوزير أبو نصر خواشاذه لهذا المنصب ، فالنائب هو الشخصية الأقوى بعد الأمير مباشرة وكان يدير شؤون الدولة نيابة عنه ، ويمثل الأمير بهاء الدولة في غيابه ، خلال فترة أنشغاله بالحرب مع أخيه صمصام الدولة (٣٨٠هـ -٣٨٩هـ/ ٩٩٠-٩٩٩م) ، وأضطراره لمغادرة بغداد،وقد حددت مدة نيابته لتتوافق مع فترة غياب بهاء الدولة عن بغداد، وكان له نفوذ كبير ، ويدير شؤون العراق بالكامل نيابة عن بهاء الدولة ، وله صلاحيات واسعة في الإدارة المالية والعسكرية والعلاقات الخارجية والتفاوض وتعيين الولاة وعزلهم .

الكلمات المفتاحية : نائب الملك ،البويهي ،العباسي ، ابونصرخواشاذه

Researcher Shorouk Majeed
Prof. Dr. Ali Hassan Ghadhban
University of Baghdad/Ibn Rushd College of Education for Humanities/Department of History

Abu Nasr Khwashadeh (d. 385 AH / 995 CE) (A Model)

During the Buwayhid period, especially in Persia and Iraq, the position of deputy became prominent. This position was held by the emir when he was away from his residence. The vizier, Abu Nasr Khwashadeh, was chosen for this position. The deputy was the most powerful figure directly after the emir and managed the affairs of state on his behalf. He represented the emir, Baha' al-Dawla, in his absence, during the period of his preoccupation with the war with his brother, Samsam al-Dawla (380-389 AH / 990-999 CE), and forced him to leave Baghdad. The duration of his deputyship was set to coincide

with Baha' al-Dawla's absence from Baghdad. He wielded considerable influence and managed the affairs of Iraq as a whole on behalf of Baha' al-Dawla. He had broad powers in financial and military administration, foreign relations, negotiations, and the appointment and dismissal of governors.

الاسم والنسب

أبـو نصـر خواشـاذه [١] ولقـب بالمجوسـي [٢] ، نسـبه الـى ديانتـه الزرادشـتية [٣] ، فأختلاف الأديان والطوائف في الحقبة البويهية بناءً على سياسة التسامح التي اتبعتها الدولة وجد انه له دوراً فاعلاً في المشهد السياسي للمجتمع، فتم توظيف أهل الذمة ايضاً فكان ابو نصر خواشاذه ، على الرغم من ديانته الزرادشتية امين صندوق عضد الدولة [٤] .

تدرجه في المناصب

تدرج أبو نصر خواشاذه في المناصب في العصر البويهي قبل توليه منصب نائب بهاء الدولة، كان يشغل عدة مناصب هامة في الدولة البويهية، مما يدل على ثقة الاميرين عضد الدولة والأمير بهاء الدولة به وقدرته على تحمل المسؤولية.

راسل عضد الدولة في سنة (٣٦٦هـ/٩٧٦م) أخاه مؤيد الدولة عبر أبي نصر خواشاذه المجوسي، الذي كان موثوقا به، للتنسيق للقبض على مؤيد الدولة بموافقة علي بن كامة [٥]، اجتمعوا عدة أيام حتى اتفقوا على تنفيذ الخطة خلال هذه المدة ، كان خواشاذه ضيفًا عند علي بن كامة، مما أثار شكوك مؤيد الدولة حول نواياهم بعد تأمل الوضع، أبلغ مؤيد الدولة بأن علي بن كامة غافل ولا داعي للقلق بشأنه[٦].

ولى عضد الدولة خواشاذه ديوان الكسوة [٧] سنة (٣٦٧هـ/٩٧٧م) [٨]، عندما حضر عيد نيروز أراد عضد الدولة أن يلبس قباء ليقدم التهنئة، وطلب من أبو نصر خواشاذه ثوباً مناسباً، فيبدأ بأحضار ثوبين من الخزانة، لكن السلطان يرفضهما، مما يسبب الحيرة لأبو نصر، يتدخل أبو نصر بندار، ويضحك على موقف ابو نصر خواشاذه، ثم يقدم له ثوباً آخر من مجموعة الثياب القيمة، ويقدمه للسلطان، يعجبه الثوب ويقرر ارتداءه في نفس اليوم، ويهبه لأحد الديلم[٩].

وعند خروج عضد الدولة الى الجبل لتهذيب أعمالها في سنة (٣٦٩هـ/٩٧٨م)، كان أبا نصر خواشاذه في مقدمة عساكره فقام بتسهيل الأمور قبل مغادرته لتسليم الرسائل الى القادة والوجوه [١٠] .

بعد أن تولى فخر الدولة حكم استراباذ سنة (٣٧١هـ/٩٨٠)، قام بترتيب الأمور واستخلف أحد أصحابه، ثم انتقل إلى جرجان وأقام بها، وأرسل أبا نصر خواشاذه إلى بغداد مع رسائل وأسرى من أقارب قابوس، لكن عضد الدولة لم يهتم به وأظهر الشكر له، وأرسل أبا علي الحسن بن محمد إلى جرجان[١١].

في سنة (٣٧٢هـ/٩٨١م) بعد ان توفى عضد الدولة " أفرج شرف الدولة عن الاشراف: أبي الحسن محمد بن عمر وأبي أحمد الموسوي وأخيه أبي عبدالله وعن القاضي أبي محمد ابن معروف وعن ابي نصر خواشاذه بعد مدة طويلة من الاعتقال التي أدت الى تراجع الآمال في أطلاق سراحهم [١٢] .

كان خواشاذه خازن عضد الدولة وامين الصندوق[١٣]، في سنة (٣٧٢هـ/٩٨١م) استدعى الامير عضد الدولة أبو نصر خواشاذه ودار بينهما حوار حول أهمية الالتزام بالمواعيد والواجبات المالية حيال الغلمان في القصر، وطلب عضد الدولة من أبو نصر خواشاذه أن يتوجه إلى الخازن ليزن مبلغا من المال، ليحمل منه المشاهرات [١٤]، ويسلمها إلى عبدالله بن سعدان ليحملها الى نقيب الغلمان، لكنه نسى ذلك، وعندما يُسأل عن الأمر بعد أيام، يعتذر بالنسيان، مما يؤدي إلى توبيخه من قبل عضد الدولة، يشدد عضد الدولة على أن التفريط في هذه الأمور ، قد يؤدي إلى فقدان الهيبة والاحترام، ويشير إلى أهمية الاقتداء بسيرة الخليفة العباسي المعتصم، الذي كان يُعد انموذجاً في الكرم والقيادة، ويُبرز أهمية الالتزام بالمسؤوليات والحرص على العلاقات الإجتماعية والمالية [١٥].

ارسل أبو نصر خواشاذه سنة (٣٧٥هـ/٩٨٥م) برسالة من الأمير أبي الفوارس الى مؤيد الدولة، وبقي عنده عدة أيام قبل أن يعود بالجواب، ثم تواصل مع أخيه فخر الدولة وعرض عليه وعودا جميلة، بما ففي ذلك ولاية جرجان وتقديم الدعم المالي، ومع ذلك لم يقتنع فخر الدولة بكلامه وظل في مكانه [١٦].

أرسل أبو نصر خواشاذه كرسول عن شرف الدولة، على أبي الريان وكان برفقته أبو عبد الله ابن خلف في سنة (٣٧٥هـ/٩٨٥م)، وقد استقبلهم صمصام الدولة بحفاوة بين خاصته وقادته وأكرمهم(١٧).

عندما وصل إلى شرف الدولة سنة (٣٧٥هـ/٩٨٥م) ما ورد من رسائل صمصام الدولة ووالدته، وأبى الريّان الخضوع والطاعة، وجد هذا الأمر قبولاً في قلبه، أرسل أبو نصر خواشاذه كرسول لإتمام هذه القاعدة، مصطحباً تذكرة تتضمن طلب الخلع السلطانية واللقب وإقامة الخطبة، والتظاهر بشعار النيابة، مع استدعاء الأمير أبي نصر مكرماً، بعد أن حصل على دعم من الأحواز، قرر التوجه نحو العراق وعزم على السير نحو بغداد(١٨)،أرسل أبو نصر خواشاذه كرسول لإتمام الترتيبات اللازمة، وعندما وصل إلى الأهواز ووجد البلاد ترحب به، قرر التوجه نحو بغداد (١٩) .

تولى أبا نصر خواشاذه ديوان الصدقات في عهد عضد الدولة سنة (٣٧٥هـ/٩٨٥م)وسمي "صاحب الصدقات" حصل ابو نصر خواشاذه على توقيع من عضد الدولة يتضمن تخصيص ثلاثين ألف درهم للصدقة، مع توضيح كيفية توزيعها، لكن حدث خطأ في الكتابة، اذ كتب ثلاثون بدرة(٢٠) بدلاً من ثلاثون ألف درهم، قام ابو نصر بتصحيح الخطأ وأوضح للسلطان أن المبلغ هو ثلاثون ألف درهم وليس ثلاثون بدرة (٢١).

تولى محمد بن المسيب سنة (٣٨٠هـ/٩٩٠م) حكم الموصل وأعمالها، وكاتب السلطان بهاء الدولة وطلب منه إرسال شخص يقيم عنده من الحضرة، وتم اختيار المظفر أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن حمدويه (٢٢) لهذا المنصب أثناء غياب بهاء الدولة عن بغداد، ونيابة ابو نصر خواشاذه عنه ومع ذلك، لم يتدخل المظفر إلا في الأمور المالية المتعلقة به وبأبي نصر خواشاذه، بينما استولى بنو عقيل على باقي الأمور(٢٣).

ثانياً: نائب الغيبة (٢٤)

استحدث الأمير بهاء الدولة منصب النائب مع وجود منصب الوزير، الفقهاء وكبار الدولة يفهمون جيداً ما للوزير من واجبات، فاستعمال الفقهاء لكلمة استنابة عن معنى انابة بمعنى أقامة شخص غيره مقامه (٢٥)، وخير دليل على ذلك على التمييز بين النائب والوزير

هو تعيين نائب مع وجود وزير ففي سنة (٣٨٠هـ/٩٩٠م) جعل بهاء الدولة ابو نصر خواشاذه نائبا عنه مع وجود سابور بن اردشير وزيرا له[٢٦] ، وعين بهاء الدولة أبي عبد الله ابن طاهر نائبًا عن الوزير أبي نصر سابور في بغداد، لكن العلاقة بين ابو عبدالله بن طاهر وأبو نصر خواشاذه، لم تكن جيدة واستمرت الخلافات والفساد حتى عودة بهاء الدولة [٢٧]، ففي عصر الهيمنة البويهية كان هناك تمييز بين ثلاثة أنواع من النواب: نائب عن الأمير، ونائب عن الوزير، ونائب نائب الوزير .

في سنة(٣٨٠هـ/ ٩٩٠م) عند غيبة بهاء الدولة عن بغداد قام بمقامه ابي نصر خواشاذه بها في النيابة عنه [٢٨]

ذكر الخطيب البغدادي حديث هلال الصابي عن أبو نصر خواشاذه خازن عضد الدولة قال: طفت دار الخلافة عامرها وخرابها وحريمها وما يجاورها ويتاخمها، فكان ذلك مثل مدينة شيراز [٢٩] ، ويذكر لنا المقدسي أن " فضل بغداد راجع الى خراسان لأنها لهم بنيت [٣٠].

ظهور منصب نائب الوزير في سنة (٣٨٨هـ/٩٨٨م) عند مسير بهاء الدولة الى شيراز عين أبي عبدالله ابن طاهر نائبًا عن الوزير أبي نصر سابور في بغداد، لكنه حدثت خلافات وعدم توافق بين ابن طاهر وأبي نصرخواشاذه [٣١] واستمر الفساد بينهما الى ان عاد بهاء الدولة فقبض عليهما [٣٢]،

يُعد من كبار قواد الديلم، خدم عضدالدولة بن بويه وكان يعتمد عليه كثيراً في الحروب، هرب الى البطائح وتوفى فيها سنة (٣٨٥هـ/٩٩٥م) [٣٣]

أمر عضد الدولة ابونصر خواشاذه سنة (٣٦٨هـ/٩٧٨م) بالذهاب إلى قلعة اردمشت لإحصاء ما فيها، ثم تسلم طاشتم[٣٤]، مقيدًا ليحمله على بغل بدون وطاء، كان مع طاشتم أصحابه الذين سلموا القلعة بالخلع، ومعهم البدر والثياب التي حصلوا عليها، بعد ذلك، قام بجولة حول القلاع الممتنعة التي لم تفتح بعد، ليظهر لهم حال طاشتم ويحثهم على الحذر من مصيره، كما حمل رسائل إلى أصحاب تلك القلاع [٣٥].

أرسل عضد الدولة في سنة (٣٧٠هـ/٩٧٩م) أبا حرب زيار بن شهراكويه مع عدد كبير من الجنود، فضلاً عن أبو نصر خواشاذه وأصحاب خزائن المال والثياب والسلاح، إلى مؤيد الدولة الذي كان معسكرًا بالقرب من الري، وتسلم مؤيد الدولة الخلع السلطانية وارتداها وركب في العسكر وسار[٣٦].

في سنة (٣٧٢هـ/٩٨١م) بعد ان توفى عضد الدولة " أفرج شرف الدولة عن الاشراف: أبي الحسن محمد بن عمر وأبي أحمد الموسوي وأخيه أبي عبدالله وعن القاضي أبي محمد ابن معروف وعن ابي نصر خواشاذه بعد مدة طويلة من الاعتقال التي أدت الى تراجع الآمال في أطلاق سراحهم [٣٧] .

التزم أبو نصر خواشاذه في سنة (٣٧٦هـ/٩٨٦م) حول إنجاز ما تم الاتفاق عليه في الصلح بين شرف الدولة وصمصام الدولة وتثبيت قواعده وتم تنفيذ جميع النقاط المذكورة في التذكرة، باستثناء أمر الأمير أبي نصر الذي تم تأجيله حتى تتضح مسألة الصلح يتناول النص تفاصيل اتفاق صلح بين طرفين، اذ تم: تقسيم الاتفاق إلى ثلاثة أقسام

الأمور العامة: تتعلق بتعزيز العلاقات بين الطرفين مثل التعاون في مواجهة الأعداء ومنع أي اعتداء على أراضي الآخر

الأمور الخاصة بشرف الدولة: تتضمن الألتزام والأحترام والتقدير لشرف الدولة، وإقامة خطبة له في المدن التي تحت سيطرته.

الأمور الخاصة بصمصام الدولة: تتعلق بحماية حدود الدولة ومنع أي اعتداءات عليها.

تمت صياغة الاتفاق بحضور الطائع لله والأشراف والقضاة وتم تبادل اليمين بين الطرفين لتأكيد الالتزام بالشروط، ومع ذلك، الاتفاق إلى أن هذا الصلح لم يكتمل وأن الأمور قد عادت إلى التوتر، مما يدل على عدم استقرار الوضع[٣٨]

اشترك ابو نصر خواشاذه على حرب الخراسانية مع مؤيد الدولة بظاهر جرجان[٣٩] ،

الأكراد في الموصل

وفي سنة (٣٧٦هـ/٩٨٦م)هادن أبو نصر خواشاذه كان عاملا للبويهيين في الموصل الامير باد بن دوشتك الكوردي[٤٠]، فأعطاه الجزيرة وطور عبدين اقطاعاً ولكن البويهيون تراجعوا عن موقفهم بعد ذلك [٤١] .

توفي سعد الحاجب في الموصل عام (٣٧٧هـ/٩٨٧م)، مما أدى إلى تجدد طمع باد الكردي ، في السيطرة على المدينة، أرسل شرف الدولة أبا نصر خواشاذه إلى الموصل، لكنه واجه صعوبة في الحصول على الدعم العسكري والمالي، لذا أرسل أبو نصر خواشاذه رسالة إلى الحضرة يطلب المساعدة والاستنجاد، فتم تزويده بالمساعدة، لكنها لم تكن كافية [٤٢] .

فلجأ إلى استدعاء العرب من بني عقيل ومنحهم أراضٍ للدفاع عن المدينة، للاستعانة بهم في حرب ضد الأكراد، اذ اعتبرهم أسرع في الحركة وأخف وزناً في الخيول مقارنة بالأكراد الذين يمتلكون خيولا بطيئة وعدداً كبيراً، ونجد مقابل ذلك التجاه الأمير باد الكوردي الى خدعة حربية الأسترهاب الجيش البويهي، فأورده الروذراوري تحت عنوان ذكر حيلة سحر بها باد عين من بأزاه واسترهبهم اذ وضع الأبقار على رؤس الجبال، ووضع بعض رجاله بينهم، وبأديديهم سيوف وحراب، لينعكس بريقهم بأتجاه العدو، ليسحر بها أعيونهم ويتظاهر بكثرة أعداد جنوده وذلك لأضعاف معنويات العدو[٤٣]، في هذه الأثناء، استولى باد على طور عبدين وأرسل أخاه لمواجهة العرب، لكنه هُزم وقُتل، بينما كان خواشاذه يستعد للقتال ضد باد، فوصلته أنباء وفاة شرف الدولة في سنة (٣٧٩هـ/٩٨٩م)[٤٤].

الأمارة الحمدانية

في سنة (٣٧٩هـ/٩٨٩م) حاول الحمدانييون استعادة سلطتهم على الموصل، وذلك بعد استئذان الاميران أبو طاهر إبراهيم وأبو عبدالله ابنا ناصر الدولة الامير بهاء الدولة، في المسير إلى الموصل، فوافق بهاء الدولة على ذلك، واتجه الاميران إلى الموصل، إلا أنَّ بهاء الدولة شعر بالغلط لاستئذانه الاميران وخشى ان تقع الموصل بأيديهما، فكتب الأمير بهاء الدولة إلى أبو نصر خواشاذه متولي الموصل بمنعهما، "فلما وصلا ابنا حمدان الى حديثة

راسلهما أبو نصر بالرجوع من حيث جاءا، فهما إن خالفاه ودخلا البلد قبض عليهما فأجاباه جوابا جميلا ببذل الطاعة وقبول ما يؤمران به، وعاد الرسول وسار على أثره حتى نزلا بالدير الاعلى، وثار أهل الموصل على الديلم والأتراك فنهبوا رحالهم واخذوا اموالهم وخرجوا الى أبني حمدان، وأظهروا المباينة والعصيان، وصار جند السلطان محبوسين أياما "[٤٥] ، ولم يشأ ابنا حمدان الاستمرار بالعداوة وخافا عواقب الامور وإنما مالا الى المصالحة ولذا ارسلا رسالة الى ابي نصر خواشاذه رسالة يقولان له فيها: (نحن خدم السلطان وقد جرت الأقدار بغير الاختيار ولا قدرة لنا الآن على ضبط العامة لما فى نفوسهم من الديلم وهم فى غد يحرقون الدار ويسفكون الدماء فإمّا أن تصير إلينا وإمّا أن تعلم أنّك مهلك نفسك)، فعلم صحة قولهما ولجأ اليهما وتمكن الجميع من تهدئة العامة وانقاذ المحاصرين الذين أنحدروا بأسوأ حال في الزواريق الى بغداد وأفرج عن أبي نصر وأحسن اليه وعاد الى الحضرة [٤٦] .

وفي خطوة أخرى أرسل باد أخوه أبو الفوارس بن دوستك لقتال العدو ولكن هزم وقتل في المعركة و بقي الطرفان متقابلين لمدة، إلا أنَّ توفى الأمير شرف الدولة فكتم خواشاذه خبره وعادالى الموصل وأظهر هناك موته فأستول الامير باد على المناطق الجبلية [٤٧].

الصلح بين الامير بهاء الدولة وفخر الدولة

أشار أبو نصر خواشاذه إلى بهاء الدولة في سنة (٣٨٤هـ/٩٩٤م)، بضرورة مراسلة فخر الدولة لطلب استصلاحه وتجنب مساعدة صمصام الدولة، وقد وافق بهاء الدولة على ذلك وأمر بإرسال سفير، تم اختيار أبو الحسن الأقسيسي العلوي لتمثيل أبو نصر خواشاذه، لكنه قبض عليه قبل أن يصل إلى هدفه، السبب في ذلك يعود إلى وجود صداقة بين أبو نصر خواشاذه وأبو نصر سابور، وعندما هرب أبو نصر سابور إلى البطيحة، استغل أعداء خواشاذه الفرصة وسعوا لتحريض بهاء الدولة للقبض عليه[٤٨].

الدولة الحسنوية

واجه أبناء حسنويه أزمة بسبب الانقسامات في صفوف حلفائهم البويهيين، مما دفع عضد الدولة في سنة(٣٦٩هـ/) إلى التحرك لإزالة إمارة حسنويه، أرسل عضد الدولة خازنه أبا نصر خواشاذه الى قابوس ، بحفظ العهود بينهما ، وأرسل الامير عضدالدولة برسائل

إلى حلفائه، مثل فخر الدولة ومؤيد الدولة، للتفاهم وتوحيد الجهود ضد أبناء حسنويه، بعض أبناء حسنويه، مثل بختيار، أبدوا رغبتهم في الانضمام إلى عضد الدولة، لكنهم تراجعوا، بينما انضم آخرون مثل عبد الرزاق وأبو العلاء إلى فخر الدولة، مما زاد من تعقيد الوضع ، عاد عضد الدولة متجهاً الى الجبل لأصلاح الأوضاع [٤٩].

وافق عضد الدولة على دعم بني حسنويه، (سنة ٣٦٩هـ/٩٧٨م) الذين كانوا قد تواصلوا معه وقدموا الطاعة عبر أبي نصر خواشاذه، لكن لم يكن بإمكانه أن يتوقع أنهم سيحضرون جميعًا[٥٠].حضر المشاركون إلى المعسكر وتم وضعهم في خيمة خلف السرادق، اذ تم تكليف خواص الديلم وغلمان الخيول بمراقبتهم،وتنظيم الأعراب والأكراد والرجالة والفرس حول المعسكر وفي محيط المدينة لمنع أي هروب من المشاركين أو من أصحابهم، بما في ذلك عبد الرازق وأبو العلاء وأبو عدنان وبختيار وكتّابهم ووجهاء الأكراد[٥١].

عمان

في خلافة الطائع لله اسند حكم عمان إلى أبو جعفر أستاذ هرمز ،نائباً عن الأمير شرف الدولة البويهي وظل بها حتى سنة (٣٧٤هـ/٩٨٤م) الذي اعلن تمرده على شرف الدولة واتصل مع من ببغداد لكون ابنه ابي علي الحسن عميد الجيوش بها، وسعى أبو بكر بن شاهويه وهو نائب صمصام الدولة البويهي في بغداد الى ابعاده عن شرف الدولة ، وتقريبه من صمصام الدولة ، فجمع الأولياء والرعية بعمان على طاعة صمصام الدولة وخطب له على منابرها، ووصل الخبر الى بغداد فأظهرت المسرة وجلس صمصام للتهنئة وكتب كتب البشائر الى ولاة، وأرسل الى استاذ هرمز العهد بالتقليد مع الخلع والحملان، وأحضر ابنه ابو علي الحسن وخلع عليه ونقله من رتبة النقابة الى رتبة الحجابة ولما عندما علم شرف الدولة بعصيان أستاذ هرمز، أرسل أبا نصر خواشاذه مع جيش لمواجهته حدثت معركة بينهما انتهت بفوز أبا نصر، وترتيب الأمور بعمان وشحنها بالمقاتلة للتصدي لطموحات صمصام الدولة ، وتمكن ابو نصر من أسر أستاذ هرمز والاستيلاء على رجاله وأمواله، وأعاده الى فارس وقرر عليه مالاً كثيراً وسجنه في القلعة لمطالبته بتصحيح وضعه [٥٢]

النيابة

بدأ بهاء الدولة أدارته للعراق في سنة (٣٨٠هـ/٩٩٠م) بنيابة وزيره ابي نصر خواشاذه ممثلا له في بغداد بعد أن شخص بهاء الدولة الى شيراز، لمحاربة اخيه صمصام الدولة وخلع عليه وجعل له دستا [٥٣]كاملا في دار المملكة وكتب له كتاب الانابة وخاطب بهاء الدولة وزيره " بشيخنا " وهو أول من خوطب بهذا الاسم من الاعوان [٥٤] وجعل أبي عبدالله ابن طاهر في النيابة عن الوزير أبي نصر سابور بن اردشير ورحل الى شيراز فلم يستقم الأمر بينهما واستمر الخلاف بينهم الى ان عاد بهاء الدولة وقبض عليهم[٥٥] .

الأزمات الأقتصادية

أن تدهور الوضع الأقتصادي في مكان ما لابد أن يكون وراءه أوضاعٌ سياسية متدهورة وبالعكس [٥٦]،

خرج الامير بهاء الدولة لمحاربة أخيه صمصام الدولة [٥٧] ، فأرسل بهاء الدولة أبو نصر خواشاذه نائبا عنه يمثل السلطة البويهية عند العقيليين في الموصل، الا أن أبو الذواد جعل النائب البويهي مهملا " ليس له من الأمر شيْ ولا يحكم الا فيما يريده أبو الذواد" [٥٨]، فلم تدخل يد المظفر الا في أبواب المال وفيما كان له ولابي نصر خواشاذه من الاموال والاقطاع في النواحي فاستولى بنو عقيل على سوى ذلك [٥٩] ، الذي أستنابه بهاء الدولة في خلافته ببغداد، وسار منها الى جرجان سنة (٣٨٠هـ/٩٩٠م) وملكها، وحدثت بينه وبين صمصام الدولة الذي فرّ من السجن بعد وفاة شرف الدولة حروب عديدة، ثم أصطلحا وعاد بهاء الدولة الى بغداد [٦٠]

وفي مدة انابته في سنة (٣٨٠هـ/٩٩٠م) ، كثرت فتن العيارين بعد انحدار بهاء الدولة ورفعت الحشمة وجرى من الحرب بين أهل الدروب والمحال نوبة بعد نوبة ما أعيا فيه الخطب وتكرر الحريق والنهب تارة على أيدي العيارين وتارة على ايدي الولاة وولى المعونة عدة فما أغنوا شيئا واستمر الفساد الى حين عودة بهاء الدولة " [٦١] .

وفي اثناء غياب بهاء الدولة حدثت ببغداد فتن عديدة، تارة بين الديلم والاتراك، بين ، فلما عاد أصلح ما أفسدته تلك الفتن، وبينما هو يصلح ما فسد ما شغب الجند عليه لتأخير

مرتباتهم، فأحتاج الى المال فأغراه أبو الحسن بن المعلم وكان مقربا عنده بالقبض على الخليفة الطائع وأطمعه في أمواله [٦٢].

كان هناك صداقة بين أبي نصر خواشاذه وأبي نصر سابور،عندما ذهب أبو نصر سابور إلى واسط، هرب إلى البطيحة سنة (٣٨٤هـ/٩٩٤م)، اذ وجد أعداء أبي نصر خواشاذه الذين شجعوا بهاء الدولة على القبض عليه[٦٣].

القبض على ابي نصر خواشاذه

أختلف بهاء الدولة في سنة (٣٨١هـ/٩٩١م) فيها مع قائده أبي نصر خواشاذه وقبض عليه ومعه أبي عبدالله بن طاهر، بعد عوده من خوزستان، وذلك بسبب شح أبي نصر الذي لم يواصل تقديم الهدايا والخدمات لابن المعلم، حتى أنه أشار عليه أحد بأن يبسط يده بالعطاء كان يقول : إنما يفعل هذا من يرتزق أو يرتفق ، وكان أبو الحسن بن المعلم ينتظر من كل وزير خدمة أو هدية ، ولكن بخل أبو نصر منعه من تقديم ذلك فأمتلاء قلب أبو الحسن غيظاً وكرهاً لأبو نصر ، مما دفع بهاء الدولة بالقبض عليه بتحريض من أبي الحسن المعلم، الذي كان مستوليا على بهاء الدولة، اذ كان بقاء الوزراء مرهونا برضاه [٦٤]، فخاف على نفسه وعزم على أن يهرب ويبتعد عن بهاء الدولة ، ودعي من العرب من يخرج معه ، إلا أن جلسائه أشاروا عليه أن يدفع لأبو الحسن ألف دينار ، ولكنه لم يفعل ، بل أرسل له هدية زهيدة ، فقبلها أبو الحسن حتى يطمئن له ويأتي إليه ، وبالفعل جاء مدينة السلام ، فقبض عليه ، وأخذ أمواله التي بلغت مليون دينار ، ثم أفرج عنه بعد ذلك ، لقد ألقى به الشح في المهالك ، وأخرجه من السعة إلى أضيق المسالك ، حيث أنه ضيع الكثير لكي يحفظ القليل ، ونحن نعلم أن الجواد أملك لماله من الشحيح ، وذلك لأن الجواد يبذله إما لنفع عاجل أو ذخر آجل ، أما البخيل يحتفظ به إما لحادث وإما لوارث [٦٥] والمرة

الثانية التي القى القبض عليه في سنة(٤٨٤هـ/١٠٩١م) لكنه هرب الى البطيحة[٦٦].

وفاة أبو نصر خواشاذة

توفى أبو نصر خواشاذه سنة (٣٨٥هـ/٩٩٥م) في البطيحة بعد أن تم القبض عليه واعتقاله في واسط، لكنه تمكن من الهرب[٦٧]، وكاتبه بهاء الدولة، وفخر الدولة، وصمصام الدولة، وبدر بن حسنويه، كل منهم يستدعيه ويبذلون له ما يريده، ليكون في خدمتهم، وقال له فخر الدولة في كتابه: لعلك تسيء الظن بما قدمته في خدمة عضد الدولة، وما كنا لنؤاخذك بطاعة من قدمك ومناصحته، وعلمت ما عملته مع الصاحب بن عباد، وتركنا ما فعله معنا، شعر ابو نصر خواشاذه بالقلق تجاه فخر الدولة،وعلى الرغم من ثقته به، فكان عازماً على الذهاب الى الري عند وصول من يستدعيه من اصحاب بدر بن حسنويه، فعزم على قصده، فأدركه أجله قبل ذلك، وتوفى[٦٨] .

الخاتمة

أبو نصر خواشاذة، الوزير ونائب الأمير البويهي، كان شخصية بارزة في العهد البويهي، حيث تولى مناصب هامة وواجه تحديات سياسية وإدارية، برز كوزير ثم نائب للأمير بهاء الدولة، مما يعكس ثقة الأمير في قدراته وإمكانياته الأدارية والسياسية ، كما أن توليه منصب نائب الملك في العراق يعكس أهمية هذه الولاية في تلك الحقبة .

تزامن حكم الأمير بهاء الدولة أحداث مضطربة في العراق، مما أدى إلى تعيين ابو نصر خواشاذه كنائب للأمير في العراق، حيث كان الأمير يتخذ من شيراز مركزاً لحكمه وأنشغاله في محاربة أخيه صمصام الدولة .

على الرغم من أهمية دوره، إلا أنه تعرض للاعتقال من قبل الأمير بهاء الدولة بسبب اتهامات تتعلق بالشح والبخل وعدم تقديم الهدايا لخدمه.

الهوامش:

[١] خواشاذة وتعني بالعربية سعد الله سماه ابن الأثير خواذ شاه بتقديم الذال على الشين وجعله من أعيان قواد عضد الدولة وسماه خواشاذه بتقديم الشين على الذال وجعله خازنه فاحد الاسمين تصحيف الآخر والقائد يجوز ان يصير خازنا وبالعكس . ينظر : ابن الأثير، عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد (ت ٦٣٠ / ١٢٣٢م) ،الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، (دار

الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٧م) ، ج٧، ص ٣٩٠، ص ٣٩٢، ص٤٢٠ ، ص ٤٢١، ص ٤٣٠ ، ص٤٣١ ، ص ٤٣٨ ،ص ٤٥١، ص٤٦٤، الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ،تاريخ بغداد (أو مدينة السلام)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م)، ج١، ص ٤١٧ ، وسمى بـ خواشاده ينظر: سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْ أُوغلي بن عبد الله، (٦٥٤هـ/١٢٥٦م) ،مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق: محمد بركات، كامل محمد الخراط، عمار ريحاوي، محمد رضوان عرقسوسي، أنور طالب، فادي المغربي، رضوان مامو، محمد معتز كريم الدين، زاهر إسحاق، محمد أنس الخن، إبراهيم الزيبق ط١ (دار الرسالة العالمية، دمشق، ٢٠١٣)، ج١٨، ص١٩؛ النويري ،شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب (٧٣٢هـ/١٣٣١م) ،نهاية الآرب في فنون الأدب، (دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٢٣هـ)، ج٢٦، ص ٢١٩؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس: خليل شحادة، مراجعة: سهيل زكار، (دار الفكر، بيروت، ١٩٨١م)، ج٤، ص ٣٢٤ .

(٢) ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) معجم الادباء، أرشاد الأريب لمعرفة الأديب، (دار الغرب الأسلامي، ١٩٩٣م)، ، ج٤، ص١٨٩٤.

(٣) الزرادشتيه: ظهر زرادشت الذي يعتبره المجوس نبيهم،وفقًا لبعض علماء أهل الكتاب، يُعتقد أن زرادشت كان من فلسطين وكان خادمًا لبعض تلامذة النبي إرميا. بعد أن خانه أحدهم، دعا إرميا الله عليه، فأصابه البرص ولجأ إلى أذربيجان اذ أسس دين المجوسية. ثم توجه إلى بشتاسب في بلخ، اذ أعجب الملك بدينه وأجبر الناس على اعتناقه، مما أدى إلى مقتل عدد كبير من رعيته، حكم بشتاسب لمدة مائة واثني عشر سنة. ينظر: الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م) ، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم، (دار المعارف، مصر، ١٩٦٧م)، ج١، ص ٥٤٠ .

(٤) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٣٩٠؛ النويري، نهاية الأرب، ٢٦ ص٢٢٢؛ باراني، محمد رضا، پيشگامان كاربردى و فرقه أى حاكمان آل بويه و سلجوقى در أمور سياسى و حكومتى، فصل نامه علمى – پژوهشى پژوهش نامه ى تاريخ اسلام سنة الرابعو ، عدد١٣ ، بهار ١٣٩٣هـ صفحات ٧ – ٢٦، ص١٥ ؛ العنبكي ، شيماء فاضل عبد الحميد ، أسهامات علماء

الأمة في علوم القرآن خلال العهد البويهي ، مجلة الاستاذ ، العدد ٦٤ ، المجلد الأول ، ٢٠١٥، ص ١١٨ .

(٥) علي بن كامة هو ابن اخت ركن الدولة، الأمير نصر بن بويه كان صهر علي بن كامة، الذي كان يعتقد أن علي بن كامة يخطط لنقل الملك إليه. علي بن كامة، الذي كان يحب تناول البزماورد الحامض، تم تسميمه عن طريق وضع السم في طعامه. بعد أن تناول الطعام، ظهرت آثار السم عليه، وعندما طلبوا طبيبًا لإحضار الترياق، تم منعه من الحضور. توفى علي بن كامة في تلك الليلة، وهي ليلة الثلاثاء السادس من ذي القعدة سنة ٣٧٤هـ. ينظر: ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص ٢٢٥؛ البيهقي، ظهير الدين أبو الحسن علي بن زيد بن محمد (ت ٥٦٥هـ/١١٧٠م) ،تاريخ بيهق، ط١، (دمشق، دار أقرأ، ٢٠٠٥) ، ص٢٦١.

(٦) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج٢، ص٧٠٥.

(٧) ديوان الكسوة: هو ديوان خزائن الكسوة، وكان لها عندهم رتبة عظيمة في المباشرات. ينظر: القلقشندي: أبو العباس احمد بن علي (٨٢١هـ/١٤١٨م) ،صبح الأعشى في صناعة الانشا، شرحه وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧)، ج٣، ص٥٦٧

(٨) مسكويه، تجارب الامم، مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م) ، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: أبو القاسم أمامي، (دار سروش للطباعة والنشر، طهران، ٢٠٠٢)، ج٦، ص٤٤.

(٩) الروذراوري، أبو شجاع محمد بن الحسين (ت ٤٨٨هـ/١٠٥٩م) ،ذيل تجارب الأمم، تحقيق: ابو القاسم إمامي، (دار سروش للطباعة والنشر، ٢٠٠٢)، ج٧، ص٨٧.

(١٠) مسكويه، تجارب الامم، ج٦، ص٤٦٦.

(١١) الروذراوري، ذيل تجارب الأمم، ج٧، ص٢٦.

(١٢) الروذراوري، ذيل تجارب الأمم، ج٧، ص١٠٢ ,

(١٣) التنوخي، أبو علي المحسن بن أبي القاسم (ت ٣٨٤هـ/٩٩٤م) نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، (د-م، د- ت).

، ج٣، ص٣٠٨؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١، ص١١٦.

(١٤) المشاهرات وهي مقدار من المال يتم منحه الى الخليفة العباسي ووزيره واتباعه من دار الضرب السكة ببغداد في كل شهر. ينظر: الخالدي، فاضل عبد اللطيف ،الحياة السياسية ونظم الحكم في العراق في القرن الخامس الهجري، (دار الاديب، بغداد، ١٩٦٩)، ص١٠٦.

(١٥) الروذراوري، ذيل تجارب الأمم، ج٧، ص٥٩؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٣٩٠؛ النويري، نهاية الأرب، ج٢٦، ص٢٢٢.

(١٦) الروذراوري، ذيل تجارب الأمم، ج٧، ص١١٥.

(١٧) الروذراوري، ذيل تجارب الأمم، ج٧، ص١٥٤.

(١٨) الروذراوري، ذيل تجارب الأمم، ج٧، ص١٥١.

(١٩) الروذراوي، ذيل تجارب الامم، ج٧، ص١٤٦.

(٢٠) بدرة: البدرة من المال، وجمعها بِدَر، والبدرة كيس فيه عشرة الاف درهم أو الف والجميع البُدور وثلاث بَدور. ينظر: الفراهيدي، الخليل بن احمد، (ت ١٧٠هـ/٧٨٦م) ،كتاب العين ،تحقيق: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، (دار ومكتبة هلال، د–ت)، ج٨، ص٣٤ ؛ كراع النمل، علي بن الحسن، (توفي بعد ٣٠٩هـ /٩٢١م) ، تحقيق: أحمد مختار عمر، المنجد في اللغة والأعلام، (عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٨م)، ، ج١، ص١٣٨؛ نجم الدين المقدسي، ابو العباس أحمد بن عبدالرحمن، (ت ٦٨٩هـ/١٢٩٠م)، مختصر منهاج القاصدين، (مكتبة دار البيان، دمشق، ١٩٧٨)، ج١، ص٢٠٣؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٤، ص٤٩ .

(٢١) الروذراوري، ذيل تجارب الأمم، ج٧، ص٨٥– ص٨٦.

(٢٢) عبيد الله بن محمد بن حمدويه: هو الوزير المظفر أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن حمدويه ، من نواحي الري قدم بغداد ، كاتب الامير فخر الدولة وقلده الوزارة . ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٠ ، ص ٣٦٢ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج٢٦ ، ص ٢٢٧ .

(٢٣) الروذراوري، ذيل تجارب الامم، ج٧، ص٢١٤.

(٢٤) نائب الغيبة نائب الملك، وهو الذي يوليه السلطان، ليحكم عند غيابة حين يغادر الى الخارج مؤقتاً وهو يعد تكليف من قبل الملك. ينظر: دوزي، رينهارت بيتر ان، تكملة المعاجم العربية، نقله الى العربية، محمد سليم النعيمي، ط١، (وزارة الثقافة والاعلام، ١٩٧٩)، ج٧، ص٤٤٧.

(٢٥) مجموعة مؤلفين، موسوعة الفقة الاسلامي، ج٨، ص٩٢ .

(٢٦) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٤٣٨ .

(٢٧) الروذراوي، ذيل تجارب الامم، ج٧، ص٢١٨ .

(٢٨) الروذراوري، ذيل تجارب الامم، ج٧، ص٢٢١.

(٢٩) تاريخ بغداد ج١، ص١١٦ .

(٣٠) احسن التقاسيم، احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٣، (مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩١)، ص٣٠٢.

(٣١) ابو نصر خواشاذه: يُعد من كبار قواد الديلم، خدم عضدالدولة بن بويه وكان يعتمد عليه كثيراً في الحروب، هرب الى البطائح وتوفى فيها سنة (٣٨٥هـ/٩٩٥م) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص، ١٢٥، ج٧، ص٢٠٨؛ النويري، نهاية الارب، ج٢٦، ص٢١٩؛ ابن خلدون، العبر، ج٤، ص٦٠٤ .

(٣٢) الروذراوي، ذيل تجارب الامم، ج٧، ص٢٦٩ هنا نرى الازدواجية وجود وزير ونائب امير الوزير هو ابو نصر خواشاذه والوزير أبو نصر سابور.

(٣٣) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص، ١٢٥، ج٧، ص٢٠٨؛ النويري، نهاية الارب، ج٢٦، ص٢١٩؛ ابن خلدون، العبر، ج٤، ص٦٠٤ .

(٣٤) أبو تغلب كان لديه مملوك يُدعى طاشتم، وهو غلام من غلمان أبيه، وكان يثق به. ينظر: مسكويه، تجارب الامم، ج٦، ص٤٤٣.

(٣٥) مسكويه، تجارب الامم، ج٦، ص٤٤٣.

(٣٦) الروذراوري، ذيل تجارب الأمم، ج٧، ص٢٤.

(٣٧) الروذراوري، ذيل تجارب الأمم، ج٧، ص١٠٢ ,

(٣٨) الروذراوري، ذيل تجارب الأمم ج٧، ص١٥٠– ص١٥١.

(٣٩) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج٤، ص١٨٩٤.

(٤٠) باد الكردي: أبو عبدالله الحسن بن دوستك، كنيته ابو شجاع من الاكراد الحميدية كان يتصعلك كثيراً ويمضي الى الثغور الاسلامية ويغزوها دائماً، ثم حصل على ديار بكر وأقام بها الى أن استفحل أمره، الروذراوري، ذيل تجارب الأمم، ج٧، ص١٧٢؛ الفارقي، تاريخ الفارقي، تاريخ الفارقي، احمد بن يوسف بن علي الفارقي (ت ٥٧٧هـ/١١٨١م)، تحقيق: الدكتور بدوي عبد اللطيف عوض، مراجعة الأستاذ محمد شفيق غربال (القاهرة، ١٩٥٩). ٥٠–٥١ .

(٤١) الفارقي، التاريخ، ص٥٤– ص٥٧ .

(٤٢) الروذراوري ذيل تجارب الأمم ج٧، ص١٧٢.

(٤٣) ذيل تجارب الأمم، ج٧، ص١٤٤.

(٤٤) الروذراوري ذيل تجارب الامم، ج٧، ص١٧٢؛ االبن خلدون، تاريخ، ج٣، ص٥٣٨.

(٤٥) الروذراوري، ذيل تجارب الامم، ج٧، ص٢٠٩؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص١٤٠؛ سبط ابن الجوزي، مراة الزمان، ص٣٠٨؛ابن العبري، غريغورس ابي الفرج بن أهرون (ت

٦٨٥هـ/١٢٨٦م) ، تاريخ مختصر الدول تحقيق: أنطون صالحاني اليسوعي، (دار الشرق، بيروت، ١٩٩٢م)، ، ص١٧٣؛ ابو الفداء، المختصر، ج٢، ص١٢٦.

(٤٦) الروذراوري ذيل تجارب الامم ج٧، ص٢١٠ ؛ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٤٣١ .

(٤٧) الروذراوري، ذيل تجارب الامم، ج٧، ص١٤٣؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص١٣٣؛ ابن خلدون، تاريخ، ج٤، ص٩٧٩ .

(٤٨) الروذراوري، ذيل تجارب الامم، ج٧، ص٣٠١ .

(٦٧) ابن الاثير الكامل ،ج٧ ،ص، ٣٧١ .

(٥٠) الروذراوري، ذيل تجارب الامم، ج٧، ص١٧.

(٥١) الروذراوري، ذيل تجارب الامم، ج٧، ص١٧- ص١٨.

(٥٢) الروذراوري، ذيل تجارب الامم، ج٧، ص١٢٦؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص١٢٥- ص١٢٦.

(٥٣) دستا : يقصد بالدست القميص ، والعمامة ، والسراويل ، والمكعب ، وهو المداس ويزداد في الشتاء الجبة ، والدراعة التي تلبس فوق القميص ، وصدر البيت . ينظر : الجواليقي ، موهوب بن أحمد (ت٥٤٠هـ /١١٤٥م) ، المعرب من الكلام الأعجمي ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨) ، ص ٧١ ؛ الحطاب ، شمس الدين ، محمد بن محمد ، (ت ٩٥٤هـ /١٥٤٧م) ، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل ، ط٣ ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٢م) ، ج٥، ص ٤٧ .

(٥٤) الروذراوري، ذيل تجارب الامم، ج٧، ص٢١٨ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص، ٤٣٨؛ ابن خلدون، تاريخ ، ج٣، ص٥٤٠ ؛ الامين، محسن ،اعيان الشيعة، (دار التعارف للمطبوعات، بيروت ١٩٨٣)، ج٨، ص٤٢٧ ظاهر، سليمان، تاريخ الشيعة السياسي الثقافي الديني ط١، (مؤسسة الاعلمي، بيروت، د-ت)، ج٣، ص٢٩٧.

(٥٥) مسكوية، تجارب الامم، ج٣، ص١٥٣؛ ابن خلدون، ج٣، ص٥٤٠ .

(٥٦) خلف ، كاظم ستر ؛ رؤوف ، زينب مهدي ، مستوى المعيشة للمجتمع البغدادي خلال العصر البويهي (٣٣٤-٤٤٧هـ/ ٩٤٥-١٠٥٥م) ، مجلة الأستاذ للعلوم الأنسانية والاجتماعية ، العدد ٨٥، ٢٠٠٩ ، ص ٢٦

(٥٧) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٩، ص٧٥- ص٧٦؛ أرنولد، بهاء الدولة، دائرة المعارف الاسلامية، ج٤، ص٢٣٩ .

(٥٨) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٤٣٨ .

(٥٩) الروذراوري، ذيل تجارب الأمم، ج٧، ص٢١٤ .

(٦٠) الروذراوري، ذيل تجارب الأمم، ج٧ ، ص١٨٢.

(٦١) الروذراوري ذيل تجار الأمم ج٧، ص٢٢٣.

(٦٢) الروذراوي، ذيل تجارب الأمم، ج٧، ص٣٠١.

(٦٣) الروذراوي، ذيل تجارب الأمم، ج٧، ص٣٠٢.

(٦٤) الروذراوي، ذيل تجارب الامم، ج٧، ص٢٣٦؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٤٥١؛ النويري، نهاية الأرب، ج٢٦، ص٢٣٨ .

(٦٥) الروذراوي، ذيل تجارب الامم، ج٧، ص٢٣٧

(٦٦) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٤٦٤ .

(٦٧) الروذراوي ذيل تجارب الأمم ج٧، ص٣١٣ .

(٦٨) الروذراوي، ذيل كتاب تجارب الأمم، ج٧، ص٣١٣- ص ٣١٤؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٤٧١ ؛ الأمين ، أعيان الشيعة ، ج٦، ص ٣٦٠ .

المصادر والمراجع :

١- ابن الأثير، عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد (ت ٦٣٠ / ١٢٣٢م) ،الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٧م) .

٢- الجواليقي ، موهوب بن أحمد (ت٥٤٠هـ /١١٤٥م) ، المعرب من الكلام الأعجمي ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨) .

٣- ابن العبري، غريغورس ابي الفرج بن أهرون (ت ٦٨٥هـ/١٢٨٦م) ، تاريخ مختصر الدول تحقيق: أنطون صالحاني اليسوعي، (دار الشرق، بيروت، ١٩٩٢م) .

٤.ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: محمود الارناؤوط، ط١، (دار بن كثير، بيروت، ١٩٨٦) .

٤- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس: خليل شحادة، مراجعة: سهيل زكار، (دار الفكر، بيروت، ١٩٨١م) .

٥- ابن خلكان أبو العباس شمس الدين احمد بن ابي بكر (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م) ، وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان، إحسان عباس، (دارصادر، بيروت، د-ت)
٦- أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل (ت ٧٣٤هـ/١٣٣٣م) ،المختصر في اخبار البشر، ط١، (المطبعة الحسينية المصرية، د-ت).؛ تقويم البلدان، (دار صادر، بيروت، د-ت)
٧- البيهقي، ظهير الدين أبو الحسن علي بن زيد بن محمد (ت ٥٦٥هـ/١١٧٠م) ،تاريخ بيهق، ط١، (دمشق، دار أقرأ، ٢٠٠٥) .
٨- التنوخي، أبو علي المحسن بن أبي القاسم (ت ٣٨٤هـ/٩٩٤م) نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، (د-م، د- ت).
٩- الحطاب ، شمس الدين ، محمد بن محمد ، (ت ٩٥٤هـ /١٥٤٧م) ، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل ، ط٣ ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٢م) .
١٠- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ،تاريخ بغداد (أو مدينة السلام)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م) .
١١- الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ،سير أعلام النبلاء تحقيق: محمد ايمن الشبراوي، (دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٦)
١٢- الروذراوري، أبو شجاع محمد بن الحسين (ت ٤٨٨هـ/١٠٥٩م) ،ذيل تجارب الأمم، تحقيق: ابو القاسم إمامي، (دار سروش للطباعة والنشر، ٢٠٠٢).
١٣- سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْ أُوغلي بن عبد الله، (٦٥٤هـ/١٢٥٦م) ،مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق: محمد بركات، كامل محمد الخراط، عمار ريحاوي، محمد رضوان عرقسوسي، أنور طالب، فادي المغربي، رضوان مامو، محمد معتز كريم الدين، زاهر إسحاق، محمد أنس الخن، إبراهيم الزيبق ط١ (دار الرسالة العالمية، دمشق، ٢٠١٣) .
١٤- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م) ، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم، (دار المعارف، مصر، ١٩٦٧م) .
١٥- الفارقي، تاريخ الفارقي، تاريخ الفارقي، احمد بن يوسف بن علي الفارقي (ت ٥٧٧هـ/١١٨١م)، تحقيق: الدكتور بدوي عبد اللطيف عوض، مراجعة الأستاذ محمد شفيق غربال (القاهرة، ١٩٥٩).
١٦- القلقشندي: أبو العباس احمد بن علي (٨٢١هـ/١٤١٨م) ،صبح الأعشى في صناعة الانشا، شرحه وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧) .

١٠- مسكويه، تجارب الامم، مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م) ، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: أبو القاسم أمامي، (دار سروش للطباعة والنشر، طهران، ٢٠٠٢) .
١٧- المقدسي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن علي (ت ٣٧٥هـ/٩٨٥م) ،احسن التقاسيم، احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٣، (مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩١) .
١٨- نجم الدين المقدسي، ابو العباس أحمد بن عبدالرحمن، (ت ٦٨٩هـ/١٢٩٠م)، مختصر منهاج القاصدين، (مكتبة دار البيان، دمشق، ١٩٧٨) .
١٩- النويري ،شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب (٧٣٢هـ/١٣٣١م) ،نهاية الآرب في فنون الأدب، (دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٢٣هـ) .
٢٠- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) معجم الادباء، أرشاد الأريب لمعرفة الأديب، (دار الغرب الأسلامي، ١٩٩٣م) .

المجلات

١. باراني، محمد رضا، پيشگامان كاربردى و فرقه أى حاكمان آل بويه و سلجوقى در أمور سياسى و حكومتى، فصل نامه علمى – پژوهشى پژوهش نامه ى تاريخ اسلام سنة الرابعة ، عدد١٣ ، بهار ١٣٩٣هـ .
٢. خلف ، كاظم ستر ؛ رؤوف ، زينب مهدي ، مستوى المعيشة للمجتمع البغدادي خلال العصر البويهي (٣٣٤-٤٤٧هـ/ ٩٤٥-١٠٥٥م) ، مجلة الأستاذ للعلوم الأنسانية والاجتماعية .
٣. العنبكي ، شيماء فاضل عبد الحميد ، أسهامات علماء الأمة في علوم القرآن خلال العهد البويهي ، مجلة الاستاذ ، العدد ٦٤ .

المراجع

١- الامين، محسن ،اعيان الشيعة، (دار التعارف للمطبوعات، بيروت ١٩٨٣) .
٢- الخالدي، فاضل عبد اللطيف ،الحياة السياسية ونظم الحكم في العراق في القرن الخامس الهجري، (دار الاديب، بغداد، ١٩٦٩) .
٣- ظاهر، سليمان، تاريخ الشيعة السياسي الثقافي الديني ط١، (مؤسسة الاعلمي، بيروت، د-ت) .